الحياة
AL HAYAT
الاثنين ٢٣ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٠
AL HAYAT MONDAY 23 JUNE 2003 ISSUE NO 14700

اقرت تمديد الهدنة مع "الحركة الشعبية" ٣ اشهر وانتقدت اتهامات اوغندية لها

الخرطوم تعلن استعدادها لاتخاذ قرارات "صعبة ومهمة" لاقرار سلام نهائي

□ الخرطوم - النور أحمد النور

■ أعلنت الحكومة السودانية استعدادها لاتخاذ قرارات «صعبة ومهمة» في سبيل اقرار اتفاق سلام نهائي، واقرت تمديد الهدنة الموقعة مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ثلاثة اشهر، وانتقدت اتهامات القيادة الاوغندية لها بمعاودة دعم متمردي حركة «جيش الرب» المعارضة لكمبالا.

وناقش مجلس الوزراء امس تقريراً عن تطورات عملية السلام قدمه النائب الأول للرئيس علي عثمان محمد طه، وقال مستشار الرئيس لشؤون السلام الدكتور غازي صلاح الدين للصحافيين ان حكومته «مستعدة لاتخاذ قرارات صعبة ومهمة من أجل السلام»، ودعا «الحركة الشعبية» لاتخاذ موقف مماثل.

وتجنب التعليق على موقف حكومته ازاء القضايا الخلافية التي ستعرض على جولة المحادثات الجديدة مع «الحركة الشعبية» التي ستعقد في ٦ تموز (يوليو) المقبل، ورأى ان مكان نقاش تلك القضايا طاولة التفاوض وليس الصحف، موضحاً انه لا يوجد موعد محدد لتوقيع اتفاق سلام نهائي. ووصف ما دار في هذا الصدد بانه مجرد تكهنات. وكان المبعوث البريطاني الى عملية السلام في السودان السفير آلن غولز الذي زار الخرطوم الاسبوع الماضي طالب طرفي النزاع باتخاذ قرارات صعبة للتوصل الى اتفاق سلام، كما دعا الناطق باسم الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر الطرفين الى تهيئة المناخ لتوقيع اتفاق سلام في ١٤ آب (اغسطس) المقبل واعتبر ان عملية السلام دخلت مرحلة حرجة.

وأعلن الوزير المفوض في السفارة السودانية في نيروبي الدرديري محمد أحمد امس ان حكومته و«الحركة الشعبية» اتفقتا على تمديد اتفاق وقف النار، الذي ينتهي بنهاية حزيران (يونيو) الحالي لمدة ثلاثة اشهر، وسيوقع الطرفان على وثيقة الاتفاق في ٣٠ الشهر الجاري.

وكشف ان اقتراح التمديد طرحه الوسيط الكيني الجنرال لازاراس سيمبويو في اجتماع لجنة وقف العدائيات قبل يومين في نيروبي، موضحاً ان حكومته بادرت بالموافقة على الاقتراح كما أيده ممثل الحركة سامسون كواجي. وعزا تسريع الاتفاق الى صعوبات لوجستية وتعذر وصول المسؤولين من طرفي التفاوض الى نيروبي قبل نهاية الشهر الحالي، لافتاً الى ان التوقيع على الاتفاق سيكون عبر تبادل المذكرات بين الخرطوم وحتى توقع عليه الحكومة وفي نيروبي لتوقع عليه الحركة.

الى ذلك، انتقد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل بشدة الاتهامات الاوغندية لحكومته باستئناف دعم حركة «جيش الرب» المعارضة لنظام الرئيس يويري موسفيني.

وحذر وزير الدفاع الاوغندي اماما امبازي الخرطوم أول من امس من دعم «جيش الرب»، وقال ان الحكومة السودانية اذا لم توقف دعمها للمتمردين فإنها ستواجه عواقب وخيمة، واعتبر الخطوة مؤشراً الى نقطة تحول في مسار العلاقات بين البلدين، مشيراً الى فريق تحر سيصل الى الخرطوم للتأكد من ان الجانب السوداني ينفذ ما يمليه عليه البروتوكول الموقع بين البلدين. وتأتي اتهامات امبازي بعد يوم من اتهامات مماثلة اطلقها الرئيس موسفيني.

لكن اسماعيل رأى ان تجدد الاتهام الاوغندي لحكومته يدل على عجز كمبالا عن مواجهة «جيش الرب»، الذي قاد الى الوضع الذي تعيشه شمال اوغندا، موضحاً ان حكومته أتاحت للجيش الاوغندي تعقب المتمردين داخل اراضيها. وقلل من تأثير الاتهامات على علاقات البلدين.

الوسيط الكيني يلتقي قرنق اليوم في رمبيك

حركة التمرد في غرب السودان تتهم القوات الحكومية بقتل ٧ مدنيين

□ اسمرا - فائز الشيخ السليك

■ اتهمت «حركة تحرير السودان» التي تنشط في غرب البلاد القوات الحكومية بقتل سبعة مدنيين في غارات جوية على بلدتين في شمال دارفور مساء اول من امس. ويبدأ اليوم في جنوب السودان وسيط عملية السلام السودانية لازراس سيمبويا محادثات مع قيادة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها الدكتور جون قرنق.

وذكر لـ«الحياة» الامين العام لـ«حركة تحرير السودان» مني ادكو مناوي «ان طائرات انطونوف الحكومية نفّذت مساء يوم السبت عدداً من الغارات الجوية على منطقتي كرفوي ومزبد الواقعتين تحت سيطرة الحكومة وقتلت سبعة مدنيين» واعتبرت الحركة المسلحة «ان الغرض من الهجوم هو تشتيت المواطنين والضغط عليهم كي يمارسوا ضغوطاً على ابنائهم في الحركة». واشار الى «نزوح الآلاف من السكان خلال الاشهر القليلة الماضية».

من جهة اخرى قال الناطق باسم «الحركة الشعبية» ياسر عرمان «ان وسيط عملية السلام الجنرال الكيني لازراس سيمبويا يصل اليوم الاثنين الى مدينة رمبيك لاجراء محادثات مع قيادات الحركة تتعلق بالقضايا الخلافية العالقة في مفاوضات مشاكوس». ويهدف سيمبويا الذي زار الخرطوم في الاسابيع الماضية واجرى محادثات مع المسؤولين السودانيين الى ردم الهوة وتقريب وجهات النظر بين الطرفين واعداد مسودة لاتفاق سلام نهائي تعرض على مفاوضي الخرطوم وقرنق للتوقيع عليها.

وتتمثل قضايا الخلاف حول العاصمة القومية ومؤسسة الرئاسة والتمثيل التنفيذي والتشريعي ووضع جيشي الطرفين خلال الفترة الانتقالية، اضافة الى توزيع عائدات النفط وملكية الارض.

مصر: ضربة جديدة لـ"الإخوان" تحصد ١١ من قادة الجماعة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وجهت السلطات المصرية ضربة جديدة إلى جماعة «الإخوان المسلمين» لوحظ أنها تمت بعد تصعيد في لهجة الجماعة عبر رسائل وجهها المرشد العام لـ«الإخوان» المستشار مأمون الهضيبي إلى أتباعه تضمنت انتقادات شديدة إلى السياسات الحكومية. ودهمت قوات الأمن في محافظة الدقهلية أمس منزلاً كان ١١ من قادة الجماعة في المحافظة موجودين داخله، وأوقفتهم وصادرت أوراقاً ووثائق وأجهزة كومبيوتر ومطبوعات وتم نقلهم إلى أحد مخافر الشرطة واتهمتهم بعقد اجتماع تنظيمي يستهدف إحياء نشاط جماعة «الإخوان المسلمين» ووضع خطط لإثارة الجماهير ضد النظام القائم في البلاد.

وأحيل المتهمون على نيابة أمن الدولة التي باشرت تحقيقات معهم. وأفادت مصادر مطلعة أن جهاز مباحث أمن الدولة رصد نشاطاً مكثفاً في الفترة الأخيرة لـ«الإخوان» في مدن وقرى محافظة الدقهلية، ووضع خططاً لمراقبة الناشطين من «الإخوان» هناك، وتمكن رجال الأمن من رصد اجتماع كان مقرراً أن يعقده ١١ من قادة «الإخوان» في منزل أحدهم، فتم الحصول على إذن من نيابة أمن الدولة بدهم المكان والقبض على من فيه. وذكرت المصادر أن قوات الأمن أوقفت داخل المنزل كلاً من حمدي عبدالفتاح عقل ومحمود عبدالهادي أحمد ومحمود أحمد جاد وحسن عبدالعزيز منصور وأحمد مغازي وصلاح الدين سعد وسيد محمد السعيد والدكتور مصطفى عبد اللطيف شلبي وخالد أحمد سلطان وعبدالمنعم فتحي وإبراهيم فرج القصيبي.

واللافت أنها المرة الخامسة على التوالي خلال العام الجاري التي تلقي فيها السلطات القبض على قادة من «الإخوان» أثناء اجتماع تنظيمي بدءاً من كانون الثاني (يناير)، حينما دهمت السلطات منزلاً في حي الزيتون شرق العاصمة وألقت القبض على قادة في الجماعة كانوا داخله في اجتماع تنظيمي، ومروراً بحالات مشابهة في الجيزة والاسكندرية، وأخيراً ما جرى قبل اسبوعين حينما ألقي القبض على ١٣ من قادة الجماعة أثناء اجتماع عقدوه في منزل واحد منهم. ورأى مراقبون أن «الإخوان» ما زالوا يصرون على عدم تغيير اساليبهم حتى لا يظهروا وكأنهم تراجعوا أمام الضغوط الحكومية والملاحقات الأمنية، وأن الحكومة نشطت في الاشهر الأخيرة في رصد كل أنشطة «الإخوان» مع ارتفاع وتيرة الحملة على الحركات الإسلامية في العالم، وللعمل على وقف النمو السرطاني للجماعة خصوصاً في محافظات الوجه البحري. واعتبر محامي الإخوان السيد عبدالمنعم عبدالمقصود أن «الحملة الأخيرة لا تختلف عن الحملات السابقة وتعد امتداداً لها وتعكس إصرار الحكومة على منع «الإخوان» من ممارسة العمل السياسي». وقلل المحامي من أهمية التهم الموجهة إلى المتهمين في القضية الجديدة، ورأى أنها لا تختلف عن التهم التي اعتادت السلطات توجيهها إلى «الإخوان»، ونفى أن يكون القبض على المتهمين في مكان واحد دليلاً على كونهم ضبطوا في حالة تلبس، وأوضح أن الدستور المصري يكفل حق الاجتماع للمواطنين طالما أنهم لم يخرقوا القانون أو يمارسوا ما يخل بحالة الأمن، ويؤثر في سلامة المواطنين. واستبعد عبدالمقصود أن تكون الحملة رداً على تصعيد مرشد «الإخوان» المستشار مأمون الهضيبي انتقاداته ضد الحكومة. ورأى المحامي أن السلطات تمارس الطريقة نفسها مع «الإخوان» منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي وتلجأ إلى توجيه ضربات إجهاضية إليها كل فترة للتأثير عليها.

القضاء المصري يحسم غداً الجدل حول انتخابات الصحافيين

القاهرة - حازم محمد

■ حددت المحكمة الادارية العليا في القاهرة جلسة عاجلة غداً للنظر في الطعون المقدمة من نقابة الصحافيين. وتطالب بوقف احكام قضائية قضت بوقف الانتخابات النقابية واستبعاد النقيب ابراهيم نافع من الترشح للمنصب مجدداً.

والمعروف أن دائرة فحص الطعون تجتمع الاثنين من كل اسبوع، غير انها تعقد جلسات خاصة للبحث في المواضيع العاجلة في حال الضرورة، ما يشير الى رغبة في حسم الجدل المتصاعد حول الانتخابات المقبلة التي اثارت مخاوف من دخول النقابة نفقاً مظلماً من التضارب حول شرعية مجلس النقابة.

وقال عضو هيئة الدفاع عن النقابة المحامي عصام الاسلامبولي ان الطعن المقدم ضد المحكمة باستبعاد نافع من الترشح لمنصب النقيب استند الى «صدور حكم في موضوع لم يطالب به المدعي في المحكمة (التي) لا يجب أن تصدر حكمها الا في المطالبة التي يتقدم بها رافع الدعوى ولا تضيف من لديها».

في غضون ذلك تنظر محكمة جنايات القاهرة اليوم في وقف تنفيذ الحكم الصادر بحبس الصحافيين مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» المستقلة وشقيقه مدير التحرير محمود بكري الموجودين حالياً في سجن مزرعة طرة (جنوب القاهرة) تطبيقاً لحكم صدر ضدهما بالسجن لمدة عام في دعوى قدح وذم اقامها رئيس حزب العدالة الاجتماعية السابق محمد عبدالعال المسجون حالياً ايضاً عشر سنوات بعد إدانته بالابتزاز وتلقي رشاوى. وينتظر أن تشهد الجلسة مفاجأة، إذ أعلن المحامي السابق عن عبدالعال أن الوثيقة المرفوعة باسمه وحوكم على أساسها الشقيقان مزورة.

من العالم العربي

الجزائر: اغتيال ٥ أشخاص من عائلة واحدة ومقتل ٦ إسلاميين

● الجزائر - أ ف ب - أفادت أجهزة الأمن الجزائرية امس ان خمسة افراد لعائلة واحدة قتلوا ليل السبت - الاحد في ولاية غليزان (٣٠٠ كلم غرب العاصمة) ذبحاً على يد مجموعة اسلامية مسلحة، وان الجيش قتل ستة اسلاميين مسلحين مساء السبت في عملية في المنطقة ذاتها، وان العسكريين ضبطوا خلال العملية ثلاث بنادق رشاشة وثلاث بنادق صيد. واضافت المصادر ان «الجماعة الارهابية» في اشارة الى الاسلاميين المسلحين الذين لم توضح عددهم، هاجمت هذه العائلة بعد منتصف الليل بقليل في بلدية مرجة العابد.

انفجار مقديشو السبت عرضي

● مقديشو - أ ف ب - اعلن مسؤول كبير في التحالف الوطني الصومالي ان الانفجار الذي حصل اول من امس واسفر عن سقوط قتيلين في جنوب مقديشو في المقر العام لحسين محمد عيديد أحد زعماء الحرب الرئيسيين، كان عرضيا.

وقال مساعد الامين العام للتحالف عبدالله احمد حبيب امس انه «تم فتح تحقيق فور حصول الانفجار أظهر ان احد عناصرنا اشعل عرضاً قاذفة صواريخ كان يحملها في موقع تخزين اسلحتنا».

والمبنى الذي حصل فيه الانفجار هو قصر رئاسي سابق احتله فصيل عيديد بعد سقوط محمد سياد بري عام ١٩٩١.

واستبعد حبيب ان يكون المركز اصيب بإطلاق نار خارجي واكد مقتل اثنين من عناصره واصابة اثنين اخرين بجروح.

وقال: «احدهما قتل على الفور في حين توفي الآخر لدى نقله الى المستشفى. ولدينا فقط جريحان». واكد: «لا أخفي شيئاً، انني اقول الحقيقة كاملة»، نافياً سقوط قتلى كما ورد في شهادات سكان في جوار الموقع. ولم يوضح المسؤول انواع الاسلحة التي انفجرت. وقال: «انها مسألة عسكرية بحتة، لكن يمكنني ان اؤكد لكم ان الموقع سليم ولم تلحق به اضرار فادحة».

بدء اجتماعات الدورة ٧٢ للجنة الدائمة للإعلام العربي

● القاهرة - «الحياة» - بدأت صباح امس في مقر الجامعة أعمال الدورة الـ ٧٢ للجنة الدائمة للإعلام العربي التي تضم رؤساء أجهزة الإعلام ووكلاء وزارات الاعلام برئاسة رئيس «الشركة المصرية للأقمار الاصطناعية» أمين بسيوني. وقال بسيوني إن هناك اهمية في التكامل الاعلامي بين الدول العربية وان التكامل أصبح مظلة عربية للاعلام، مشيراً الى أن هناك ٧٥ قناة عربية.

وأشار الى الاجتماع المشترك بين الاعلام والثقافة في نهاية هذا الاسبوع وهو انعكاس للتكامل بين الاعلام والثقافة ليعبر كل منهما بأسلوبه عن التكامل.

وقال الدكتور محمود عبدالعزيز إن اللجنة ستركز على ثلاثة محاور أساسية، أولها الخطط والبرامج الاعلامية المساندة للقضايا العربية على الساحة الدولية، وثانيها تنسيق الندوات العربية في مجالات الانتاج والبث الإذاعي والتلفزيوني، وثالثها مشاريع الإعلام المشترك.

دمشق: تأجيل محاكمة الزميل حميدي ٣ أشهر

● دمشق - «الحياة» - قررت محكمة أمن الدولة العليا امس تأجيل محاكمة الزميل ابراهيم حميدي مدير مكتب «الحياة» في دمشق الى ٢١ ايلول (سبتمبر) بهدف «التدقيق» قبل «النطق بالحكم» في تهم تتعلق بـ«نشر اخبار كاذبة».

وكانت المحكمة أخلت سبيل الزميل حميدي في ٢٥ ايار (مايو) الماضي بسبب «ماهية الجرم والمدة» التي امضاها في «سجن دمشق المركزي» في عدرا قرب العاصمة، علماً ان المحكمة قررت توقيفه في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) للنظر في التهم الموجهة اليه.

وحصل حميدي يوم الخميس الماضي من الحكومة السورية على كتاب تجديد اعتماده مديراً لمكتب «الحياة» في دمشق للعام الجاري بعد حصوله على «وثيقة ممارسة مهنة» من اتحاد الصحافيين السوريين. كما منحه وزير الاعلام السيد عدنان عمران البطاقة الصحافية السنوية.

هونغ كونغ

تتمة الصفحة الاولى

صحيح. وتصوير الفيلم جار على قدم وساق، اذ يأمل اصحابه ان ينجز ويعرض و... بالتالي يحقق ارباحاً، قبل ان يخفت الحديث عن الوباء، او تكتشف ادوية له او لقاحات فلا يعود ظاهرة مرعبة ومثيرة للفضول.

هل يذكّر هذا بشيء؟ ربما بالسينما المصرية التي ما إن انتشرت انباء استشراء «الايدز» اوائل الثمانينات، حتى اتحفت متفرجيها بغير فيلم ينطلق من الحديث عن الداء، وبكل خفة واستهتار... نقول هذا ونفكر مثلاً بفيلم عنوانه «الحب والرعب» وبآخر تحدث عن عميلات ترسلهن اسرائيل الى طابا لكي ينشرن الايدز بين الشبان المصريين! لكن، في مقابل ذلك الاستغلال السينمائي المصري، يومها، لأوجاع الآخرين، يحاول سينمائيو هونغ كونغ المعنيون بالمشروع المذكور ان يبرروا الامر، قائلين ان «الفن التطهيري» ربما يكون وسيلة ناجعة لمجابهته الكوارث، «وربما تؤدي سخريتنا من خطر ما، على الطريقة السينمائية، الى تخفيف الرعب تجاهه».

من ناحية منطقية قد يبدو هذا الكلام معقولاً، لكن الاقل معقولية أن لا يبقى فيلم هونغ كونغ فريد نوعه. اذ ها هي الصين بدورها - وهي، في السينما، شيء آخر غير هونغ كونغ - تسعى الى انجاز فيلم يدور - هو ايضاً - حول «السارز». ولكن، ما سيكون هزلياً في فيلم هونغ كونغ، سيكون درامياً جاداً في الصين، فالفيلم الصيني سيتحدث عن ممرضة خيّرة، تعالج مرضى السارز وتعتني بهم قبل ان تصاب هي بجرثومته وتموت.

السباق بين الفيلمين محتدم، اذ ان صانعيهما يأملون ان يعرضا خلال الشهر المقبل. وربما سيكون التوزيع عالمياً والارباح كبيرة، مرة ضحكاً ومرة دموعاً مدرارة. ترى، ألم يقل احد يوماً: مصائب قوم عند قوم فوائد؟

"شقة الخالدية"

تتمة الصفحة الاولى

الماضية ما يسترعي انتباهه أو يثير شكوكة أو يستوقفه نحو الشقة التي يستأجرها محمد المقذلي.

وتدخل عم والد العطاس قائلاً: «نحن لا نريد كثرة الاسئلة، وارجوك اغلاق الحوار». لكنه أكد بعد إلحاح ان الشقة لحق بها ضرر كبير «لكنه لا يقارن بالضرر الأكبر الذي اصاب عائلات الذين استشهدوا أو اصيبوا خلال العملية الارهابية». وأوضح انهم تسلموا الشقة من الجهات الأمنية السعودية «بعد تطهيرها بموجب محضر رسمي»، وأغلقوها وأن لا نية لإعادة فتحها أو تأجيرها حالياً، «لأنها باتت نذير شؤم»!

بلجيكا

تتمة الصفحة الاولى

الدولية» الصادر عام ١٩٩٣ أتاح للمحاكم البلجيكية محاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة، بغض النظر عن المكان الذي ارتكبت فيه.

واعتبرت إذاعة «في آر تي» البلجيكية أن «أساس التعديل يكمن في عدم السماح برفع شكاوى جائرة تلحق الضرر بدول حليفة». ونقلت الإذاعة عن وزير الخارجية البلجيكي جان لوي ميشال الذي قدمت ضده شكوى في إطار القانون ذاته، قوله إن «العديد من الشكاوى لم تكن مبررة، بل هدفت إلى إحراج دول حليفة أو ديموقراطية».

وأضاف الوزير: «اضطررنا إلى إعادة صوغ القانون ليأخذ في الاعتبار هذه الاحتجاجات والمخاوف». واعترف بأن بلاده قررت تعديل القانون بعد انتقادات عنيفة وضغوط من جانب واشنطن.

وكان وزير الدفاع الأميركي هدد بتجميد الانفاق على المقر الجديد لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسيل، في حال لم يلغ القانون. وكان مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب ريكر جدد أول من أمس، مطالبة واشنطن بإلغاء القانون، ورأى فيه «تهديداً» للعلاقات البلجيكية - الأميركية. وقال: «من وجهة نظرنا، هذا القانون غير مناسب ولا بد من التخلي عنه».

وسبق أن عدلت بلجيكا القانون في وقت سابق هذا العام لمنح الحكومة حق تحويل القضايا إلى دولة المتهم، في حال كان فيها نظام قضائي «عادل». ولكن تعديل القانون لم يوقف سيل القضايا، ما أدى إلى تدهور العلاقات مع واشنطن. وكانت قضايا عدة رفعت أيضاً في بلجيكا ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس العراقي السابق صدام حسين والزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

الجامعة العربية

تتمة الصفحة الاولى

دستور ولو موقت». واضاف: «لا اعتقد ان الرأي العام في العالم العربي سيقبل بمجلس استشاري بدل تشكيل حكومة».

وأوضح أن الجامعة العربية لا تعترض على «الإدارة أو السلطة الحالية التي أقامها مجلس الأمن» في العراق، ولكنها تفضل أن ستكون هناك حكومة عراقية تقرر بنفسها خطط إعادة تعمير العراق على المدى الطويل». وأشار إلى أن الجامعة العربية تتابع باهتمام كبير ما يحدث في العراق وما يواجهه من أوضاع متحركة ومشاكل أمنية وعدم اكتمال النظام السياسي، لكنه حرص على تقديم موقف مهادن يدعو إلى التعاون مع الأميركيين في إطار دولي وقانوني محدد.

وقال: «هذا ليس انتقاداً ويجب عدم تفسيره بمثابة انتقاد للولايات المتحدة أو السياسة الأميركية، بل فهمه على اعتبار اننا نريد أن نساعد. ونحن راغبون في المساعدة، لذا انصتوا إلينا». وتابع: «العراق عضو في الجامعة العربية وكل شعب العراق هو شعبنا. والأكراد شعبنا وهم عضو في المجتمع الذي تؤلفه هذه المنطقة». وأضاف: «نحن مهتمون ونريد أن نساعد السلطة الأميركية وكذلك سلطة الأمم المتحدة بدل انتظار عامين أو ثلاثة أو أكثر كما يقترح البعض».

وأكد الأمين العام أن «الجامعة العربية مستعدة ومنفتحة للمساعدة على دعم العراق لإعادة الأمن إليه ولكن مع الاستناد إلى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي نصت على الاعتماد على المنظمات الاقليمية والدولية للمساعدة على تسوية الوضع في العراق وتحسينه».

وقدم عمرو موسى صيغته التي تعني ارسال قوات عربية تحت رعاية الجامعة العربية، مؤكداً أن «الجامعة مستعدة للمساعدة ولكن ضمن إطار الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى ذلك».

واعتبر المشاركون أن المبادرة التي طرحها الأمين العام للجامعة العربية تهدف إلى تأمين إطار عربي واسع لتنسيق ارسال قوات عربية لحفظ الأمن في العراق، في وقت تواجه الولايات المتحدة ضغوطاً نتيجة الهجمات المستمرة على قواتها وشكوى السكان من انهيار الأمن في البلاد.

بريمر

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك وقع انفجار ضخم مساء أول من أمس استهدف انبوب غاز شمال غربي بغداد قد يؤثر في توزيع الكهرباء في العاصمة. وقتل جندي أميركي وجرح ثلاثة في حادثين منفصلين أمس.

ودعا نائب وزير الخزانة الأميركي جون تايلور في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» الشركات الاسرائيلية الى استغلال «الواقع الاقتصادي الجديد» في العراق والفرص الهائلة امامها والمشاركة في اعادة اعمار هذا البلد، فيما حذرت خطب ائمة ومناشير ومقالات صحافية من ان اليهود يشترون منازل واراضي في العراق. وفي غضون ذلك زار مسؤول اسرائيلي عن الهجرة اليهودية الى الدولة العبرية بغداد الاسبوع الماضي، وأجرى اول اتصال مع يهود العراق البالغ عددهم ٣٤ شخصاً هم بقايا واحدة من ابرز الجاليات اليهودية في العالم.

وبعد اجتماع مع بريمر، أشار انان الى «اتجاه واضح الى تشكيل سلطة عراقية انتقالية» وقال ان بريمر يتوقع تحقيق تقدم في هذا المجال «خلال الاسبوعين المقبلين او في مستقبل قريب لاقامة تلك السلطة مع غيرها من المؤسسات السياسية» في العراق. لكن عمرو موسى رأى ان خطط الولايات المتحدة لاقامة هيئة سياسية عراقية «ليست كافية». ودعا واشنطن الى «الاصغاء الينا (...) العراق دولة عربية ونحن معنيون».

الى ذلك وصف المدير العام لمصفاة الدورة دائر القصاب الانفجار الذي استهدف انبوب غاز شمال غربي بغداد، بأنه «عمل تخريبي» مشيراً الى انه «قد يؤثر على توزيع الكهرباء في بغداد». وفيما أجّلت «شركة نفط الشمال» العراقية ضخ النفط الى تركيا استؤنف تصدير النفط العراقي أمس من المخزون وجرى تحميل ناقلة تركية بأول شحنة نفط عراقي منذ الحرب من الكميات المخزونة في ميناء جيهان التركي الى مصفاة توبراش في غرب البلاد.

ميدانياً قتل جندي اميركي وأصيب آخر في هجوم بالقنابل اليدوية أمس استهدف قافلة عسكرية في خان عزاز على بعد حوالى ٢٠ كلم جنوب بغداد. كما جرح جنديان آخران عندما انفجر لغم بسيارتهما في بلدة هيت العراقية على بعد نحو ١٤٠ كيلومتراً شمال غربي بغداد.

وبذلك ارتفع الى ٥٣ عدد الجنود الاميركيين الذين قتلوا في العراق منذ الاول من أيار (مايو) تاريخ اعلان الرئيس جورج بوش نهاية العمليات العسكرية الرئيسية في العراق.

وحذر مسؤولون أميركيون من ان أنصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين يعملون على تجنيد مقاتلين عرب ومسلمين آخرين، إضافة إلى العراقيين، لمحاربة القوات الأميركية والحليفة في العراق. وأكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية وجود مقاتلين عرب من جنسيات مختلفة «أكثر بكثير مما نعلم»، فيما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس نقلاً عن مسؤول كبير في المخابرات ان الرئيس جورج بوش بالغ في تضخيم الخطر العراقي.

فحص اميركي

تتمة الصفحة الاولى

المصادر العسكرية وقوع الحادث، لكنها قالت أنها لا تستطيع إعطاء معلومات عنه قبل الحصول على إذن بذلك من البنتاغون. وجاء الهجوم على القافلة بعد يومين من اعتقال عبد حمود التكريتي السكرتير الخاص لصدام، الذي افاد بأن الرئيس العراقي لا يزال على قيد الحياة، وقد يكون أدلى بمعلومات تكشف عن وجوده. وذكر أن حمود أبلغ الأميركيين أن صدام ونجليه فروا إلى سورية التي أرغمتهم على العودة إلى العراق. لكنه قال أن صدام ونجليه قرروا أن يتفرقوا لزيادة فرصهم في النجاة.

من جهتها قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن الكثير من العراقيين يشعرون بقلق شديد من احتمال أن يكون صدام لا يزال حياً، وتأكيداً لذلك أوردت قصة الأستاذ الجامعي العراقي هلال البياتي الذي قال أنه قرر مغادرة العراق بعدما كان يفكر البدء بممارسة العمل السياسي، وذلك خوفاً على حياته من أنصار حزب البعث. وقالت الصحيفة أن البياتي الذي عانى في الماضي في سجون البعث ساهم بشكل فاعل في تنظيف جامعة بغداد من الإدارة البعثية السابقة عقب الحرب على أمل أن يشمل هذا النشاط جميع أنحاء العراق، لكنه يرى الآن أن هذه العملية فشلت وأن شبح صدام لا يزال يخيم على البلد.

وقال مراسل الصحيفة أن مواطناً عراقياً التقاه في بغداد حدثه عن كرهه صدام واستعداده لقتله، لكن المواطن ذاته تلعثم وتوقف عن الكلام لمجرد اقتراب شخص آخر من المكان الذي كان يتحدث فيه، ما يشير الى عمق مشاعر الخوف من صدام في الشارع العراقي حتى الآن. وفيما يتناقل الناس بشكل واسع أشاعات عن أماكن اختفاء صدام وقدرته على استباق القوات الأميركية التي تطارده، يرى البعض أن أحداً لا يستطيع وضع حد للفوضى المستشرية في الشارع العراقي هذه الأيام سوى صدام ذاته. ونقلت الصحيفة عن مواطن شيعي يدعى صادق عبدالأمير أن ما يحتاجه العراقيون حالياً هو «قبضة صدام الفولاذية».

ولي عهد البحرين

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي استحالة تحقيق هذين المطلبين في الوقت الحاضر الى ان يتحقق السلام في المنطقة.

ويتماثل هذا الموقف البحريني مع مجمل مواقف المشاركين في «المنتدى». وقال وزير الخارجية التركي عبدالله غل لـ«الحياة» إن «المنطقة دخلت عصراً جديداً»، مؤكداً أن «تركيا لن تكون الوحيدة التي ستستفيد من التغيير الحاصل، بل جميعنا سيستفيد. ولا بد من ارساء دعائم السلام والتعاون في المنطقة ليتاح لنا أن نستفيد جميعنا من السلام».

وأكد أن «التعاون، لو حدث، سيكون مفيداً لجميع الأطراف، لأننا جميعاً أطراف في هذه المنطقة. والتطبيع سيكون مفيداً لنا جميعاً. وشعوبنا ستتمتع بالرفاهية والرخاء والسلام». وعبر عن سروره باستئناف العراق صادراته النفطية بعد انتهاء الحرب. وقال: «نحن نشتري النفط العراقي. وهناك فرص كثيرة اقتصادية لنا في العراق». لكنه حاول في الوقت ذاته التقليل من أهمية الهجومين اللذين استهدفا أنبوب النفط العراقي في كركوك إلى جيهان، مؤكداً أنهما «هجومين غير ذي شأن».

وفيما مالت التصريحات الاسرائيلية الى اعطاء انطباع بأن ثمة تحولاً كبيراً في الموقف العربي من اسرائيل، اذ قال شالوم ان اللقاءات المكثفة التي عقدها تعكس «انقلاباً» في مواقف دول عربية من الدولة العبرية، وتحدث الاعلام الاسرائيلي عن «استقبال عربي حافل» لاقاه الوفد الاسرائيلي عبر لقاءات علنية جرت للمرة الاولى مع زعماء عرب، اضافة الى ما طرح من اقتراحات لمشاريع اقتصادية مشتركة مع دول عربية، الا ان موفدة الاذاعة الاسرائيلية الى القمة اكدت ان ثمة انطباعاً مغلوطاً خلفته تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن تعاون اقتصادي اسرائيلي - عربي. وقالت ان المسؤولين العرب اوضحوا ان العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل لن تشهد تطوراً في غياب تقدم حقيقي على المسار التفاوضي مع الفلسطينيين، لافتة الى العدد الضئيل من رجال الاعمال العرب المشاركين في القمة.

وفي هذا السياق رفض وزير الخارجية المصري احمد ماهر طلبا من شالوم باعادة السفير المصري الى اسرائيل، معتبراً ان ظروف عودته «غير متوفرة» في الوقت الراهن».

الرباعية

تتمة الصفحة الاولى

الدولة العبرية لتنفيذ واجباتها في «خريطة الطريق»، وربط التطبيع معها بمدى التزامها تنفيذ هذه الخريطة، ودعوات اخرى الى احياء المسارين السوري واللبناني. (راجع ص ٤ و٥)

ويأتي موقف الرباعية في ضوء عملية الاغتيال التي طاولت احد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وفيما توعدت الحركة بـ«رد مزلزل» على العملية التي اعتبرتها السلطة الفلسطينية «رسالة تخريب»، اعرب وزير الخارجية الاميركي كولن باول عن «قلقه واسفه» لوقوع «حادث جديد يمكن ان يعرقل التقدم»، في حين أكدت مصادر عربية لـ«الحياة» في القاهرة ان مصر قررت تعليق جهود الوساطة بين الفصائل الفلسطينية والسلطة، واشترطت لمعاودتها الحصول على ضمانات اميركية بحماية الهدنة.

وكانت «قوات خاصة» اسرائيلية نفذت عملية اغتيال راح ضحيتها عبدالله القواسمي، ابرز القادة العسكريين لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الخليل و«المطلوب الرقم ١» لاسرائيل. وعلى رغم ان عملية الاغتيال تهدد بتجدد دائرة العنف بعد تعهد «حماس» بـ«رد مزلزل»، الا انها لن تؤثر في الحوار الدائر بين الحركة والحكومة الفلسطينية من اجل التوصل الى هدنة، وهو امر اكده الناطق باسم الحركة عبد العزيز الرنتيسي عندما قال: «سنقاوم الارهاب الصهيوني كأنه لا يوجد حوار، وسنحاور كأنه لا يوجد ارهاب صهيوني». كذلك بدا واضحاً ان العملية لن تعطل جهود التوصل الى اتفاق بين السلطة واسرائيل على الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم وتسليم المسؤولية الامنية الى الجانب الفلسطيني، اذ ابدى الجانبان في تصريحاتهما تفاؤلا بامكان التوصل الى مثل هذا الاتفاق الاسبوع الجاري.

وفي البحر الميت، تبنت اللجنة الرباعية موقفاً موحداً يتماشى مع تعهد الرئيس جورج بوش «ارسال بعثة على الارض... واقامة هيئة تحظى بالصدقية والفاعلية... لتنسيق ومراقبة» تنفيذ الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تعهداتهما والتزاماتهما الواردة في «خريطة الطريق». وبدا واضحاً في «المنتدى الاقتصادي العالمي» ان آمال السلام في الشرق الأوسط ما زالت معلقة بقدرة الولايات المتحدة على اقناع حليفتها اسرائيل بانتهاج خط اكثر مرونة، والالتزام الجاد بتطبيق الخريطة. إلا ان الآراء تباينت في شأن مدى قدرة واشنطن على إجبار تل أبيب على تغيير سياستها، خصوصا في أوساط المشاركين العرب من رجال أعمال وسياسيين وصناع قرار.

وقال وزير الخارجية الأردني مروان المعشر لـ«الحياة» ان «من الواضح ان تأييد العرب لخريطة الطريق بات أكثر من ذي قبل»، وان «ما تم حتى الآن هو تعزيز مطالبة الدول العربية بالتطبيق الكامل والدقيق للخريطة، من دون ان تكون هناك أي معارضة لها».

ورأى ان القبول العربي بالخريطة التي دفعت بها واشنطن قدماً بعد حرب العراق، يترافق مع «اهتمام عربي بالانخراط في الاقتصاد العالمي